# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 06\11\2016 العدد (45) (الأحد (20) بعد العنصرة – الأحد (7) من لوقا)**

**اللحن: (3) – الإيوثينا: (9) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### "رتّلوا لإلهنا رتّلوا"

**الأحد 20 بعد العنصرة**

عندما سمع ابن طرسوس "شاول" بالمستجدات التي جرت في الاراضي المقدسة "فلسطين" سارع لنصرة أهله ظناً منه بأن ديناً جديداً يتهدّد دين آبائه وأجداده. إنهم الذي يؤمنون بذاك الناصري المصلوب القائم من بين الأموات. فواجبه الديني والأخلاقي هو الدفاع عن دينه قبل أن يسمع أو يعرف عن ذاك المتجلي على جبل ثابور.

إنها الحمية الدينية التي تقود غالبيتنا دون أن نتوقف ولو قليلاً لنراجع ذواتنا ونتبين فعلنا إن كان صحيحا متوافقاً مع اعتقادنا، أم إننا نجتهد بناءً على عواطف واندفاعات ناجمة عن حميّة غير واعية. بولس الرسول عندما حط رحاله في فلسطين. توجه إلى قادة اليهود الدينيين لينال منهم التوكيل في مواجهة المؤمنين الجدد الذين اعتبرهم خارجين عن الايمان ويتهددونه. لا بل زاد على ذلك بأن اخذ أوامر من القادة أنفسهم لجمع قوة تلاحق المؤمنين الجدد في دمشق أيضاً وتقضي عليهم وفي الطريق كانت له الاستنارة والبصيرة التي كشفت له الحق ومن هو ذاك الذي يضطهد أحباءه.

الوعي في الايمان ضروري جداً. نحن لسنا مدّعين الإيمان، نحن مؤمنون والمؤمن هو حكيم كالأفعى ووديع كالحمام كقول رب المجد. وداعة الحمام نعرفها. اما حكمة الحية فهي في حفظ رأسها من أي هجمة كي لا يُقضى عليها. ورأس الحكمة يقول المزمور هو مخافة الله وهي تأتينا من خلال مسلكنا وتصرفنا بين الناس. عندما عرف بولس الرسول الحق تحرر من قديم عهده. فانطلق رسولا مبشراً عارفاً وغير مدّعي. ونحن الذي نقرأ الرسول بولس لنتمثّله علينا ان نعي إيماننا الصحيح. فالمسيحي لا يكون بالشعارات التي يرتديها او التي يطبعها على جسمه أو بالمماحكات الهذيانية التي يدخل بها مع آخرين. المسيحي هو الانسان الصادق والامين في عمله، المجتهد والناجح في مدرسته وجامعته، الاهل الصانعين كنيسة وأبناء صالحين في المسيح، المتواضع، الحليم، الصبور، المعين لكل من بحاجة، المسيحي هو المتهلل والمرتل لربه دائماً، المسيحي هو الواقع والقائم، المسيحي هو الصلاة والبخور الصاعدان للسماء. المسيحي هو المسيح مرة أخرى يظهر على الارض.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن التاسع**

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

**ستيخن:** يا جميع الأمم صفّقوا بالايادي.

## فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للاحد))

يا إخوة أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليس بحسبِ الإنسانِ* لأنّي لمْ أَتسلّمه أو أتعلمهُ من إنسانٍ بلْ بإعلانِ يسوعَ المسيح* فإنكم سمعتُم بسيرتي قديمًا في ملّةِ اليهودِ إني كنتُ أَضطهدُ كنيسةَ الله بإفراطٍ وأُدمرُها* وأزيدُ تقدمًا في ملّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جنسي بكوني أوفرُ منهُم غيرةً على تقليدات آبائي* فلمّا ارتضى الله الذي أفرزني من جوفِ أمي ودعاني بنعمته* أنْ يعلنَ ابنه فيَّ لأبشرَ به بين الأممِ لساعتي لمْ أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدْتُ إلى أورشليمَ إلى الرسلِ الذين قبلي بلْ انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلك رجِعتُ إلى دمشقَ* ثم إنّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صعِدتُ إلى أورشليمَ لأزورَ بطرسَ فأقمتُ عندَهُ خمسةَ عشرَ يومًا* ولمْ أرَ غيرَه منَ الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لو 8: 41-56 (للأحد)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

## ﴿طروبارية للقديس المعترف باللحن الثالث﴾

أيها الأب البار، إنَّ اعترافك بالإيمان الإلهي، جعلك بولساً آخر للكنيسة، وغيوراً في الكهنة، ودمك يهتف إلى الرب مع دم هابيل ودم زخريا الزكي، فابتهل إلى المسيح الإله أن يمنحنا الرحمة العظمى.

## ﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

## "الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

### السر العظيم.. (تتمة)

أي شرير، أي ماكر يمكنه أن يقف في وجه غنى الخيرات الروحية؟ إذا كان المسيح فينا فلن يدخل شر واحدٌ إلى قلوبنا، إذا كان يملأ قلوبنا بحضوره ويسكن في أعماق نفوسنا ويدخل إليها ويسود ويحوّطنا من كل جانب إنه يطرد من داخلنا كل اندفاع مجرم لأنه ساكن فينا. إنه يريد أن يملأ بذاته كل البيت، يريد أن يملأ قلوبنا. ففينا لا يسكن قسم من المسيح بل المسيح كله، ولا أنوار قليلة وأشعة روحية معينة بل الشمس الروحية كلها. إننا نصبح مع المسيح روحاً واحداً وبالمسيح يصبح الجسد والروح والقوى كلها روحية. إن القوى الإلهية السامية تسود على القوى البشرية الوضيعة. يحدث ما يقوله الرسول بولس عن القيامة: "لكي يداس الموت بالحياة" (2 كور 5: 4). أو "أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ" (غلا 2: 20). يا للسر العظيم الذي لا يدرك غوره! نتحد مع المسيح اتحاداً يصبح فيه عقل المسيح عقلنا، وارادته ارادتنا، وجسده جسدنا، ودمه دمنا. كم يرتفع عقلنا في الواقع عندما يسوده عقل المسيح وكم ترتفع ارادتنا إذا خضعت لارادته المغبوطة؟ إن جسدنا كم يتنقى وهو الطين عندما يوجد وسط شعلة المسيح! أيمكن أن نحقق مثل هذا الارتباط مع المسيح؟ إن الرسول بولس يجيب على ذلك لأنه تمكن أن يجعل من عقله عقل المسيح ومن ارادته ارادة له ومن حياته حياته "لنا نحن فكر المسيح" (1 كور 2: 16)، "ومن المسيح المتكلّم في أطلبوا برهاناً" (2 كور 13: 3)، "واني لا اعتقد بأني أملك روح الله" (1كور 7: 40)، "واشتاق أن يكون المسيح في أحشائكم جميعاً" (فيليبي 1: 8).

يستدل من كل ذلك أن الرسول بولس كانت له ارادة المسيح ويعلن هذه الحقيقة اعلاناً صارخاً عندما يكتب ويقول: "لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيّ". يا لعظمة سر الشكر المقدس! إنه يقود الإنسان إلى قمة الخيرات ويشكل الكلمة الأخيرة للارتفاع البشري لأن الله يتحد بنا بواسطة هذا السرّ اتحاداً كلياً ونهائياً.

### ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "مَن سينقذكِ؟"

عاشت هذه الفتاة مرتبطة بالكنيسة ومتعلّقة بالصلاة وتتشفّع دائمًا بالقدّيسين، إذ لم يكن لها سند في الحياة إلاّ الله بعد فقد والديها، فكانت يتيمة في نظر الناس، بيد أنّها كانت مستندة بقوّة على رحمة الله.

تزوّجت هذه الفتاة برجل شعرت أنّه سيكون لها عوضًا عن أبيها وأمّها، يؤمّن لها الحماية والرعاية. ولكنّها لاحظت بعد الزواج ابتعاده عن الكنيسة، فحاولت معه ولكنّه قابل كلامها برفض شديد. كما شعرت، أيضًا، بتسلّطه وفظاظته وانتهاره رغم محبّتها وطاعتها له. وأصابتها خيبة أمل، إذ لم ترَ فيه الرعاية الأبويّة بل التحكّم والإذلال، الذي ظهر في شتائم كثيرة واعتداءات وضرب، إذا حاولت مناقشته أو حتّى أخطأت خطأ صغيرًا.

ازدادت هذه السيّدة تمسّكًا بالله وبأحبّائها القدّيسين، وازدادت صلاتها وحبّها للكنيسة، حتّى باتت تشعر أنّها أمّها الحقيقيّة. استمرّت هذه الزوجة في احتمال زوجها، الذي ازداد عنفًا، ولم تفلح أيّة محاولة للتفاهم معه.

في أحد الأيّام أخطأت خطأ صغيرًا، فلامها بعنف ونظر نحوها نظرة قاسية. ومن خوفها، أسرعت ودخلت إلى حجرة النوم، فجرى وراءها، فأدركت أنّه مصرّ على ضربها، فوقفت في ركن الغرفة تصلّي من كلّ قلبها لينقذها الله من هذا الرجل القاسي العنيف. أمّا هو، فأقبل نحوها وقال لها: "هيا أريني من الذي سينقذك من يدي". أخذت الزوجة تصلّي بحرارة، مستنجدة بالله لينقذها، إذ ليس لها سواه. ولم تمض إلاّ لحظات وحدثت المفاجأة، إذ سقط الرجل بغتة على الأرض، فاقدًا القدرة على عمل أيّ شيء، وكأنّه أصيب بشلل مفاجئ. شعرت الزوجة

برعاية الله ومساندته لها، بل تحرّكت مشاعر الحنان في قلبها، فأسرعت إليه لتنقذه. وتحوّل الأمر، إذ أصبح الرجل القويّ ضعيفًا بين يدي زوجته القويّة في الإيمان. فأسرعت باستدعاء الطبيب الذي قام بالإسعافات السريعة. استعاد الرجل قوّته، وأخذ يبدي أسفه الشديد، وهو طريح الفراش، لمعاملته السيّئة سيّما وقد ألفاها تخدمه بكلّ محبّة وأمانة.

انتهزت الزوجة الفرصة لتحدّثه عن الله وأهميّة الصلاة، فتجاوب معها، بل، ووافق، أيضًا، أن يعترف ويتناول الأسرار المقدّسة التي ابتعد عنها سنوات طويلة. وهكذا عاد سلام المسيح لهذه الأسرة، التي بدأت تحيا حياة روحيّة بين يديّ الله.

آمني بالصلاة، يا سيّدتي، وهي ستحلّ لك كلّ متاعبك، فيدخل سلام إلهي عجيب إلى قلبك.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر تشرين الثاني لتذكار أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف رئيس أساقفة القسطنطينية.

ولد القديس بولس في تسالونيكي في اواخر القرن الثالث الميلادي. اتى الى القسطنطينية وهو شاب، وانضم الى خدّام الكنيسة فيها. أبدى منذ اول عهده بالخدمة تمسكا بالايمان القويم اقترن بالصلاة والتقوى والوداعة. وقد سامه البطريرك ألكسندروس حين كان شماسا ثم كاهنا في وقت قصير. في عام 336 م سئل البطريرك ألكسندروس حين كان يحتضر بمن يشير ليكون خلفا له، فكان جوابه: "اذا رغبتم في راع فاضل وصاحب إيمان قويم فعليكم ببولس".

وبعد ان فارق البطريرك ألكسندروس الحياة تم انتخاب بولس بطريركا على القسطنطينية، ومن ذلك اليوم لم يعرف طعم الراحة لما لحقه من الافتراء والتنكيل والاضطهاد من الآريوسيين. بقي ثابتا راسخا شامخا، رمزا للإيمان القويم. خمس مرات أُبعد عن كرسيه، ثلاث مرات لجأ الى رومية. مرتين أُخذ بالحيلة وقُيِّد بالسلاسل واقتيد الى المنفى.

كل ذلك زاد من حقد الآريوسيين على بولس وسعوا بكل الطرق للتخلص منه. واخيرا نفي بولس الى كوكوزا (تركيا الحالية)، وتحمّل هناك الجوع والعطش والتعب. وفي يوم السادس من تشرين الثاني عام 351، بينما كان البطريرك بولس يقيم الذبيحة الالهية، دخل عليه الآريوسيون وخنقوه.

وفي ايام الامبراطور ثيودوسيوس الكبير (381 م)، تم نقل رفات القديس من كوكوزا الى القسطنطينية. وفي اثناء الاحتلال الصليبي للقسطنطينية (1204 – 1262) نُقلت رفاته الى البندقية حيث ما تزال هناك الى هذا اليوم. لُقِّب "ببولس المعترف" لأنه كان احد ابرز المدافعين عن الايمان الارثوذكسي ضد الهرطقة الآريوسية.

**قنداق للبار باللحن الثاني:** "بما انك اشرقت في الأرض مثل كوكب ذي نورٍ سماوي. فأنت تنير الآن الكنيسة الجامعة التي من أجلها جاهدت يا بولس باذلاً نفسك. وكدم زخريا ودم هابيل. يصرخ دمك إلى الرب علانيةً.

**اكسابستلاري للبار:** "يا بولس الكلي الغبطة. بهاء رؤساء الكهنة. بما انك ماثلت بولس كارز الايمان. باذراً عقائد الحكمة العُلوية. نقضت كل الارتقات. فلذلك ظهرتَ عموداً لاستقامة الرأي يا متألِّه العزم".

**ذكصا باللحن السابع (الابوستيخن):** "أيها الأب البار. لقد عكفت متطلعاً في أعماق الروح. كأنك عائش على الأرض بدون جسد. واذ استقيت من هناك غنى المعرفة الإلهية. أفضت للبشر استقامة الرأي بتعاليمك".

فبشفاعة أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.